

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشیطان یزین لها السيئات و یأمرها بها و یذكر لها ما فیها من المحاسن التي هي
منافع لامضار كما ابليس بآدم و حواء فقال ^ یا آدم هل أدلك على شجرة الخلد و ملك لا یبلى
فأکلا منها فبذت لهما سوآتهما ^ ! 2 . ! 2
ولهذا قال تعالى ^ و من یعش عن ذکر الرحمن نقيض له شیطانا فهو له قرین و انهم
لیصدونهم عن السبیل و یحسبون أنهم مهتدون ^ و قال تعالى ! 2 2 ! و قال تعالى ^ و لا
تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زینا لكل أمة عملهم ثم الى
ربهم مرجعهم فینبئهم بما كانوا یعملون ^ .
وقوله ! 2 2 ! هو بتوسیط تزین الملائكة و الأنبياء و المؤمنین للخیر و تزین شیاطین
الجن و الانس للشر قال تعالى ^ و كذلك زین لكثیر من المشركین قتل أولادهم شركاؤهم
لیردوهم ولیلبسوا علیهم دینهم ^ .
فأصل ما یوقع الناس فی السيئات الجهل و عدم العلم بكونها تضرهم ضررا راجحا أو ظن
أنها تنفعهم نفعا راجحا و لهذا قال